بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف

الشيخ أبى بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى

رحمه الله تعالى وإيانا

رواية الشيخ أبى بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبى الحديد السلمى عنه .

رواية حافده أبى الحسن أحمد بن أبى الفضل عبد الواحد بن محمد عنه .

رواية الإمام الزاهد أبى الحسن على بن أحمد بن منصور بن قيس الغسانى عنه .

رواية الإمام القاضى جمال الدين أبى القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستانى عنه .

رواية الإمام جمال الدين أبى حامد محمد بن على بن الصابونى ، والشيخين المسندين بدر الدين أبى العباس أحمد بن شيبان الشيبانى ، وشمس الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسى عنه .

سماع كاتبه محمود بن أبى بكر محمد بن حامد بقراءته على ابن الصابونى وبقراءة غيره على الباقين متفرقين رحمهم الله تعالى وإيانا والمسلمين أجمعين آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود بن الصابونى ـ أثابه الله الجنة ـ بقراءتى عليه ، والشيخان الأجلان المسندان بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى ، وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسى ـ أثابهما الله وإيانا الجنة برحمته ـ قراءة على كل منهما وأنا أسمع قالوا : أنبأنا الإمام القاضى جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد محمد بن أبى الفضل الأنصارى بن الحرستانى قراءة عليه ونحن نسمع والثالث حاضر ، أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن منصور ابن قيس الغسانى ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبى الحديد السلمى ، أنبأنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى ، أنبأنا أبو بكر بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى ، رحمهم الله تعالى .

١ـ باب

الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها

[١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، وأحمد بن ملاعب البغدادى قالا : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنما بُعثتُ لأُتمِّمَ صَالح الأَخْلَق»** .

[٢] **حدثنا** أحمد بن منصور ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، أنبأنا يحيى ابن أيوب ، حدثنى محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ مِثْلَ ذلك .

[٣] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الضرير -بكرخ سرٍّ من رأى- قالا : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن محمد الصنعانى ، عن معمر ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ الله يحبُّ معالى الأخلاقِ ويكْرَهُ سَفْسَافَها»** .

[٤] **وقال** إبراهيم بن الجنيد ؛ محمد بن ثور الصاغانى ، حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو عيد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن سليمان بن سحيم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن النبى ﷺ مثل ذلك.

---

[١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨١/٢) من طريق أبى هريرة ، وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/٨) رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب آيات رسول الله ﷺ (٦١٣/٢) وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى فى التلخيص ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، باب فى حسن الخلق (٧٩٨٧). والبخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٣) .

[٢] تقدم [١] .

[٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك (١٥٠ / ١٥١) وسكت عنه الذهبى فى التلخيص . والبيهقى فى شعب الإيمان ، باب حسن الخلق (٨٠١١) والطبرانى فى الكبير (٥٩٢٨) وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/٨) وقال :رجال الكبير ثقات . وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٥/٣) .

[٤] أخرجه عبد الرزاق فى المصنف(٢٠١٥٠) . والحاكم فى المستدرك (٤٨/١) وفى التلخيص كريز: هوكريز الْخزاعى وهو ثقة من الثالثة . وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٧) . والبيهقى فى الشعب ، باب فى حسن الخلق (٨٠١٢) . والحديث مرسل .

[٥] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، حدثنا عن مَيمون بن أبى شبيب ، عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذَر اتَّقِ اللهَ حيثُ كُنتَ وخَالِقِ النَّاس بُخُلُقٍ حَسَنٍ**».

[٦] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح -كاتب الليث ابن سعد- حدثنا حرملة بن عمران أن أبا السُّميط سعيد بن أبى سعيد مولى المهرى ، حدَّثه عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن معاذ بن جبل أراد سفراً، فقال : يارسول الله أوصنى ، قال : «**اعبدِ اللهَ ولا تُشْرِكْ بـه شَيئاً**» . قال : يا رسول الله زِدْنى . قال : «**إذا أَسَأْت فَأَحْسِنْ**» . قال : يا رسول الله زدْنى . قال: «**استَقِمْ ولِيَحْسُن خُلُقُك**» .

[٧] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنى حلاب جرير ، سمعتُ جرير ابن عبد الله يقول : قال لى رسول الله ﷺ : «**إنَّكَ امْرؤٌ قَدْ حَسَّنَ اللهُ خَلْقَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ**».

[٨] **حدثنا** أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبى إسحاق عن أبيه ، عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البراء بن عازب يقول : **كان رسول اللهُ ﷺ أحسنَ الناسِ وجهاً وأحسنهم خُلُقاً** .

---

[٥] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معاشرة الناس (١٩٨٧) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده (١٥٣/٥) من طريق أبى ذر . والدارمى فى سننه باب فى حسن الخلق (٣٢٣/٢) .

[٦] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (١٧٩/١٧٩) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ، ورواه ابن حبان فى صحيحه ، باب ذكر الأخبار بأن على المرء تعقيب الإساءة بالإحسان (٣٧٠/١) وذكره الهيثمى فى الزوائد (٢٣/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وُثق ، وضعّفه جماعة ، وأبو السميط سعيد بن أبى سعيد مولى المهرى لم أعرفه .

[٧] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٨٨/٢) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥١٥٧) وعزاه لابن عساكر فى تاريخه .

[٨] أخرجه البخارى : كتاب المناقب ، باب صفة النبى ﷺ (٣٥٤٩) ومسلم : كتاب الفضائل ، باب فى صفة النبى ﷺ (٩٣/٢٣٣٧) . والبيهقى فى الدلائل : باب صفة قامة رسول الله (٢٥٠/١) .

[٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محاضر بن المورّع ، حدثنا عاصم [ابن سليمان الأحول] عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبى الهذيل ، عن مسعود البدرى قال : كان النبى ﷺ يقول : «**اللَّهمَّ حَسَّنتَ خَلْقِى فَحَسِّن خُلُقِى**».

[١٠] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع ابن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله ابن عمرو قال : كان رسول الله ﷺ يكثر الدعاء يقول : «**اللهُم إنّى أسألكَ الصِّحَة والعافية وحُسْنَ الخُلق**» .

[١١] **حدثنا** عمر بن شبة النمرى ، حدثنا أحمد بن جناب ، حدثنا عيسى ابن يونس ، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقى ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ مثل ذلك إلاّ أنّه قال : «**الصِّحة والعِفة**» .

[١٢] **حدثنا** أبو يوسف بن إسحاق القلوسى ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغُدَانى، حدثنا مسلم بن خالد الزنجى ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**كَرَمُ المرءِ دينُهُ ، ومروءتُه عقلُهُ ، وحَسَبُه خلقُه**».

[١٣] **حدثنا** على بن حرب ،حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا، عن الشعبى قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَسَبُ المرء دينه ،ومروءتُه خلقُه ، وأصلهُ عقلُه .

---

[٩] أخرجه أحمد فى مسنده (٤٠٣/١) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/١٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة .

[١٠] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٠/٢) والحديث إسناده ضعيف وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٦٥٠) وعزاه للبزار فى مسنده .

[١١] رواه البخارى فى الأدب المفرد : باب من دعا الله أن يحسن خلقه (٣٠٧) إسناده ضعيف ، تقدم فى الذى قبله .

[١٢] أخرجه الحاكم فى مستدركه : كتاب العلم (١٣٦/٤٢٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم. وقال الذهبى : مسلم بن خالد الزنجى ضعيف (١٣٦/٤٢٦). وابن حبان فى صحيحه : باب ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع فى داريه بحسن خلقه (٣٥١/١) . والدارقطنى فى سننه : باب المهر (٣٠٣/٣) .

[١٣] أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الجهاد (٣٥) بمعناه . وبلفظه : أخرجه ابن أبى الدنيا فى العقل . وإسناده منقطع ما بين الشعبى وعمر بن الخطاب .

[١٤] **حدثنا** على بن حرب ، قال : سمعت سفيان بن عيينه يقول : حدثنا زياد ابن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : شهدتُ الأعاريبَ يَسألون النبىَّ ﷺ يقولون: ما خيرُ ما أُعطىَ العبدُ ؟ قال : «**خُلُقٌ حَسَنٌ**» .

[١٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عمر بن شَبِيب المُسْلمى ، حدثنا عمرو بن قيس الملائى ، عن علقمة بن مرثد ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة ابن شريك مِثْلَ ذلك سواء .

[١٦] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدى ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبى زياد ، عن أبى سليمان الفِلَسْطينى ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن أبى إدريس الخولانى ، عن أبى ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ، أى المؤمنين أكْمَلُ إيماناً ؟ قال : «**أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً**» .

[١٧] **حدثنا** أبو الفضل أحمد بن عصمة النيسابورى ، حدثنا إسحاق ابن راهويه ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الحجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عنبسة قال : قلت : يا رسول الله أى الإيمان أفضل ؟ قال : «**خُلُقٌ حَسَنٌ**» .

[١٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا يحيى ابن أيوب ، حدثنى محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : «**أَكْمَلِ المؤمنينَ إيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً**» .

---

[١٤] أخرجه ابن ماجة : كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل فيه شفاء (٣٤٣٦) ، وأحمد فى مسنده (٢٧٨/٤) من طريق أسامة بن شريك ، والبيهقى فى سننه : كتاب الضحايا ، باب ما جاء فى إباحة التداوى (٣٤٣/٩) . والحاكم فى مستدركه : كتاب الطب (٨/٧٤٣٠) . وذكره البوصيرى فى الزوائد وقال : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[١٥] تقدم [١٤] .

[١٦] ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه على ابن سعيد بن بشير ، قال الدارقطنى : ليس بذلك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

[١٧] رواه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨٥/٤) من طريق عمرو بن عنبسة ، وذكره الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٦) .

[١٨] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٣) والترمذى : كتاب الرضاع ؛ باب ما جاء فى حق المرأة على زوجها (١١٦٢) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده (٢٥٠/٢) ، والدارمى فى سننه ؛ كتاب الرقاق ، باب فى حسن الخلق (٣٢٣/٢) .والحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (١/١) وقال الذهبى فى التلخيص : ولم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح .

[١٩] **حدثنا** أحمد بن عبد الخالق - بكرخ سُرَّ مَنْ رأى - حدثنا أبو خلف الحريرى ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال: «**إنْ مِنْ أَكْمَلِ الإيمانِ حُسْنُ الخُلُقِ**» .

[٢٠] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا أبو سلمة المنقرى ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده قال : بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسولَ الله، أى المؤمنين أكْمَلُ إيماناً ؟ قال : «**أَحْسَنُهُم خُلُقاً**» .

[٢١] **حدثنا** سَعْدان بن يزيد البَزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً**» .

[٢٢] **حدثنا** عباس بن محمد الدَّورى ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوى أبو يزيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أُنَبِئكم بِخياركم أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً**».

[٢٣] **حدثنا** سعدان بن نصر الثقفى ببغداد ، وسعدان بن يزيد البزار - بسُرَّ مَنْ رأى - قالا : حدثنا على بن عاصم ، عن داود بن أبى هند ، عن مكحول ، عن أبى ثعلبة الخُشَنى قال : قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ أَحَبَّكم إِلَيَّ وأَقْرَبَكُمْ مِنِّى مَجْلِساً يومَ القيامةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً**» .

---

[١٩] الحديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٢٠٦) وعزاه للخرائطى والحديث صحيح بشواهده ، ومن شواهده حديث رقم [٢١] ولكن فى إسناده ضعف ؛ لضعف عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف الحريرى . قال ابن عدى : عبد الله بن عيسى أبو خلف ، يروى عن يونس بن عبيد مالا يوافقه عليه الثقات ومضطرب الحديث ، وأحاديثه إفرادات . قال ابن حجر : ضعيف [الكامل لابن عدى ١٠٨٦ ، تهذيب الكمال ٤١٦/١٥] .

[٢٠] الحديث أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٥٧/٣) .

[٢١] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٢) ، وأحمد فى مسنده (٢٥٥/٢) من طريق أبى هريرة .

[٢٢] أخرجه أحمد فى مسنده (٤٦٧/٢) من طريق أبى هريرة قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٦/١٠) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[٢٣] أخرجه أحمد فى مسنده (١٩٣/٤) من طريق أبى ثعلبة الخشنى وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١/٨) رجال أحمد رجال الصحيح .

[٢٤] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا حَبّان بن هلال ، حدثنا المبارك بن فَضالة ، حدثنا عبد ربه بن سعيد ، حدثنى محمد بن المنكدر ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ أحبكم إلىَّ وأقربكُمْ منّى مَجْلِساً يومَ القِيامَةِ أحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

[٢٥] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «**الخِيَارُكم أحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

[٢٦] **حدثنا** العباس بن محمد الدَّورى ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أنه سمع النبى ﷺ يقول : «**ألا أُخبِركم بأحبكم إلى الله وأقربكمْ منّى مجلساً يومَ القيامةِ**» . فسكت القوم ، فأعادها مرتين أو ثلاثاً ؛ فقال القوم : نعم يا رسول الله ، قال: «**أحَسِنُكُمْ خُلُقاً**» .

[٢٧] **حدثنا** عمر بن شَبّة ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن مسْروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال: «**إنَّ أحَبَّكُمْ إلىَّ مَحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

[٢٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدثنا الأعمش، عن أبى وائل ، عن مسروق قال : قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ : «**من خِيَاركم مَحَاسِنُكُمْ أخْلاقاً**» .

---

[٢٤] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معالى الأخلاق (٢٠١٨) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٢٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) من طريق عبد الله بن عمرو ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨٥/٢ ، ٢١٨/٢) من طريق عبد الله بن عمرو وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١/٨) رواه أحمد وإسناده جيد ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٢) .

[٢٧] أخرجه البخارى : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن مسعود (٣٧٥٩) .

[٢٨] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) . ومسلم : كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٩] **حدثنا** أحمد بن موسى المعدّل البزاز ، حدثنا ابن أبى الزّرد الأبلى ، حدثنا ياسين بن حمّاد ، حدثنا الخليل بن مُرة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثٌ مَنْ لم تكنْ فيه أو واحدةٌ منهن فلا تعتدنَّ بشيءٍ مِنْ عملِهِ : تقوى تحجُزهُ عن معاصِي الله ، أو حِلْمٌ يَكفُّ به السَّفيه ، أو خلقٌ يعيشُ بهِ فى النّاسِ**» .

[٣٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا حسين بن على ، عن ابن أبى إسماعيل قال : كُنا نُجالس منصور بن المعتمر ، فإذا أراد أنْ يقوم قال : اللهمّ اجعلْ التقوى زادنا ، واجعلْ الجنة مآبنا ، وارْزقنا شكراً يرْضيك عنا ، وورَعاً يَحْجزُنا عن معاصيك .

[٣١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «**أربعٌ إذا كُنَّ فيك فلا يَضُرُك ما فاتك مِنَ الدُّنيا : صدقُ حديثٍ، وحفظُ أمانةٍ ، وحُسْنُ خَليقةٍ ، وعِفَّةُ طعمةٍ**» .

[٣٢] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّورقى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبى جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن أبى طلحة قال: قال رسول الله ﷺ : «**جزاكُمْ الله يا معشرَ الأنصارِ خيراً ؛ فإنَّكم ما علمتُ أعفةٌ صُبُرٌ**».

---

[٢٩] أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الحلم (٤٩) . وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٣٣٣٥) وعزاه للخرائطى وابن النجار .

[٣٠] منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، كان صواماً قواماً ، وكان يبكى الليل كله ، قال سفيان الثورى : ما خلقت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر [حلية الأولياء ٥/٤٠ ، تهذيب الكمال ١٨/٤٠٢] .

[٣١] أخرجه أحمد فى مسنده (٢/١٧٧) من طريق عبد الله بن عمرو ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/١٤٨) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح .وذكره الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٢٢٢) .

[٣٢] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب فى فضل الأنصار وقريش (٣٩٠٣) من طريق أبى طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال الترمذى : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد فى مسنده (٣/١٥٠) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٧٠٩) .

[٣٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال: قال الفضيل بن عياض : إذا خَالَطْتَ النَّاسَ فَخالِطِ الحَسَنَ الخُلُق ؛ فإنَّه لا يَدْعو إلاَّ إلَى خَيْر .

[٣٤] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا الوليد بن صالح ، عن شريك ، عن أبى رَوْق ، عن الضَّحَاك قال : السَّيدُ الحَسَنُ الخُلُقُ .

[٣٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد العزيز ابن أبى سلمة ، حدثنى الماجشون بن أبى سلمة ، عن الأعرج ، عن عبيد الله ابن أبى رافع ، عن علىّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان النبى ﷺ إذا افتتح الصَّلاة كبَّر ثُم قال: «**اللهمَ وجهَّتُ وجهىَ للذى فطرَ السماواتِ والأرض حنيفاً وما أنا مِنَ المشركين ، إنَّ صلاتى ونُسكى ومحياىَ ومماتىَ لله ربِّ العالمين لا شريك له ، وبذلك أُمِرْتُ وأنا أولُ المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعًا . لا يغفر الذنوب إلاّ أنت . اللهمّ اهدنى لأحسنَ الأخلاقِ لا يهدى لأحسنها إلاّ أنْت ، واصرف عنّى سيئِها لا يصرف سيئِها إلاّ أنْت**» .

[٣٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله: «**لو كان حُسْنُ الخُلُقِ رجلاً يَمْشى فِى النّاسِ لكانَ رجُلاً صَالِحًا**» .

---

[٣٣] فضيل بن عياض بن مسعود التميمى ، أبو على ، العابد ، الإمام ، الزاهد قال إبراهيم بن الأشعث : ما رأيت أحداً كان الله فى صدره أعظم من الفضيل ، كان إذا ذكر الله أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن ، وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته . كان دائم الحزن شديد الفكرة [الحلية ٨/٨٤ ، تهذيب الكمال ١٥/١٠٥] .

[٣٤] الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم الخراسانى ، كان ورعاً ثقة مأمون ، وكان إذا أمسى بكى ، فيقال له : ما يبكيك ؟ قال : لا أدرى ما صعد اليوم من عملى . [تهذيب الكمال ٩/١٧٧] .

[٣٥] أخرجه مسلم : كتاب الصلاة ، باب وأبو داود فى سننه : كتاب الصلاة (٢/١١٩) والترمذى فى سننه : كتاب الدعاوات ، باب منه (٣٤٢١) وقال حديث حسن صحيح .

[٣٦] أخرجه البيهقى فى الشعب (٧٧٢٢) بلفظ "لو كان الحياء" . وقد ضعفه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير .

[٣٧] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا زيد بن الحباب العكلى ، حدثنى معاوية بن صالح ، حدثنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى ، عن أبيه، عن النوّاس بن سمْعان الأنصارى أنه سمعه يقول : سألتُ رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال : «**البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، والإِثْمُ ما حَاكَ فى نَفْسِكَ وإنْ أفْتَاكَ عنه النَّاس**».

[٣٨] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَيْر ، عن أبيه ، عن النوّاس بن سمْعان الأنصارى قال : أقَمتُ مع رسول الله ﷺ سَنَةً ما يمنعنى من المسألَةِ إلاّ الهجرة ؛ فإنّ الرجل إذا هاجرلم يسأل رسول الله ﷺ عن شىء . قال : سألتُهُ عن البر والإثم فقال رسول الله ﷺ : «**البرُّ حُسْنُ الخُلُق ، والإِثْمُ ما حَاكَ فى نَفسِكَ وكَرِهْتَ أنْ يَطَّلعَ عَلَيه النَّاسُ**» .

[٣٩] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصرى ، حدثنا محمد ابن إبراهيم ، عن محمد بن مسلمه بن هشام القرشى : سمعتُ عمى يقول : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**سمعت جبريل عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : هذا دينٌ ارْتَضَيْتُه لِنَفْسى ، ولَنْ يُصلِحَهُ إلاّ السَّخاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ**».

[٤٠] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة البصرى ، حدثنى إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر ، سمعت عمى محمد بن المكندر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «**قال جبريل ﷺ : قال الله عز وجل**.....» مثل ذلك سواء .

---

[٣٧] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب تفسير البر والإثم (١٤/٢٥٥٣) . والترمذى : كتاب الزهد ، باب ما جاء فى البر والإثم (٢٣٨٩) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أحمد فى مسنده (١٨٢/٤) من طريق النواس بن سمعان .

[٣٨] تقدم فى [٣٧] .

[٣٩] أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٦٠/٢) من طريق الحسن عن عمران بن حصين ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٨) وقال : رواه الطبرانى وفيه عمران بن حصين وهو متروك .

[٤٠] تقدم [٣٩] .

[٤١] **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن السرّاج ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقيّة بن الوليد حدثنى أبو سعيد ، حدثنى عبد الرحمن بن سليمان ، عن أنس بن مالك قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوماً ، إذْ قالَ : «**إنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيُذيبُ الخَطِيئَةَ كما تُذيبُ الشَّمْسُ الجَليدَ**» .

[٤٢] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا القاسم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**مِنْ سعادَةِ المرءِ حُسْنُ الخُلُق**» .

[٤٣] **حدثنا** أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج ، حدثنا أبو بكر ابن أبى مريم ، حدثنا حبيب بن عبيد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**اليُمْن حُسنُ الخُلقُ**».

[٤٤] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسماعيل ، عن محمد بن حميد ، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «**مِنْ سَعادَةِ ابن آدمَ حُسْنُ الخُلقُ**» .

[٤٥] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن المبارك الصورى، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنى زيد بن واقد ، عن مُغيث بن سُمَّى الأوزاعى ، عن عبد الله بن عمرو قال : قيل : يا رسولَ الله أىُّ الناس أفضل ؟ قال : «**كُلُّ مَخمُوْمِ القَلْبِ صَدُوقِ اللسَانِ**» قالوا : صَدُوقُ اللِّسانِ عَرَفْناه ، فما مَخْمُومُ القَلْبِ؟ قال : «**التَّقىُّ النَّقىُّ لا إثْمَ فِيهِ ولا بَغْىَ ولا غِلَّ ولا حَسَدَ**» قالوا : فَمَنْ يَلِيهِ يا رسُولَ اللهِ ؟ قال : «**الذين شَنِئُوا الدُّنْيا وأَحَبُّوا الآخِرَةَ**» قالوا : ما نَعْرِفُ هذا فينا إلاّ رافع مولى رَسُول الله ﷺ ، فَمَنْ يليه ؟ قال : «**مُؤْمِنٌ فى حُسْنِ خُلُقٍ**».

---

[٤١] قال العراقى : إسناده ضعيف . انظر اتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) . وانظر الضعيفة للألبانى (٤٤٢) .

[٤٢] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق (٨٠٣٩) .

[٤٣] قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من طريق عائشة بسند ضعيف انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) .

[٤٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٢٤٣) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وإسناده ضعيف ، وبقية بن الوليد فيه مقال .

[٤٥] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٦) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

[٤٦] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفِلسْطينى ، عن عبادة بن نسى ، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَنزل النَّاسَ منازلهم مِنَ الخيرِ والشر، وأَحْسنِ أدبهم على الأخلاقِ الصَّالحة**» .

[٤٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سلمة بن وردان: سمعتُ أنس بن مالك يقول عن رسول الله ﷺ : «**مَنْ تَرك الكذبَ وهو باطل بُنى له فى ربض الجنَّة ، ومَنْ تَرك المِرَاءَ وهو محق بُنى له روض فى وسطها، ومن حَسنَ خُلُقَهُ بُنى له فى أعلاها**» .

[٤٨] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدى ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبى زياد ، عن أبى سليمان الفِلسْطينى ، عن القاسم بن محمد ، عن أبى إدريس الخوْلانى ، عن أبى ذرٍ أن رسول الله ﷺ قال: «**يا أبا ذرْ ، لاعَقْلَ كالتدبير ، ولا حَسَبَ كحُسْنِ الخُلُقِ**» .

[٤٩] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبى ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**أَكْملكم إيماناً أَحسنُكُمْ خُلُقاً**».

[٥٠] **حدثنا** محمد بن سليمان الباغندى ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا سنان ابن هارون ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : قالتْ أم حبيبة : يا رسُولَ الله؛ أرأيت المرأة منّا يكون لها زوجان فى الدُّنيا ، فتموت ويموتان ويدخلان الجنةَ ، لأيهما هي ؟ قال :«**الأحسَنُهُما خُلُقاً كان عندها فى الدُّنيا يا أم حبيبة ، ذهب حُسْنُ الخُلُق بخير الدُّنيا والآخرة**» .

---

[٤٦] انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٤٣/١) وقال : لا يصح إسناده ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٥٧١٧) وعزاه للخرائطى .

[٤٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى المراء (١٩٩٣) وقال : حديث حسن ، وأورده الإمام التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٨٣١) وفيه ربض الجنة نواحيها، وجوانبها من داخلها لا من خارجها .

[٤٨] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق (٨٠٣١) و أورده التبريزى فى المشكاة (٥٠٦٦) وقال الشيخ الألبانى فى تعليقه على هذا الحديث وغيره من أحاديث مدح العقل : وكل ماروى فى العقل من الأحاديث فلا يصح منها شىء ، بل أطلق ابن تيمية عليها كلها الوضع .

[٤٩] أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٧٢/٢) و تقدم معناه .

[٥٠] قال العراقى : أورده الخرائطى بسند ضعيف ، انظر : إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٥/٧) .

٢ـ باب

ثواب حُسْن الخليقة وجسيم خطرها

[٥١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب عن حجيرة [ح] وحدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا بن أبى مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّد لَيُدرِكَ دَرَجَةَ الصَّائم بحُسْن خُلُقه وكَرَمِ ضَرِيبَتِه**» .

[٥٢] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا فضيل ابن سليمان النميرى ، عن صالح بن خوان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ الرجل ليدرك بِحُسْن الخُلُق درجات الصَّائم القائم الظمآن فى الهَواجِر**» .

[٥٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا ابن أبى مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ ليُدرك دَرَجَةَ الصوَّام القَوَّام بِحسْنِ خُلقِه وكَرَمِ ضَرِيبَتِه**».

[٥٤] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن كثير الحضرمى ، حدثنا عباد بن عباد المهلبى ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : كُنا عِنْدَ النبىّ ﷺ فقال : «**إنّى رأيتُ البارحة عجَبَاً ، رأيتُ رجلاً مِنْ أُمتى جاثياً على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب ، فجاء حُسْنُ الخُلُقِ خَلْفه فَأَدْخلَه على الله**» .

---

[٥١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٧٧/٢) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥/٨) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه : ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وصححه الألبانى فى الصحيحة (٥٢٢) .

[٥٢] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (٢٠٠/٢٠٠) وقال الذهبى فى التلخيص : على شرط مسلم .

[٥٣] تقدم [٥١] .

[٥٤] قال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٢٤/٧) رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٥٥] **حدثنا** أبو سهل بنان بن سليمان الدَّقاق ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا المفضل بن فضالة ، حدثنا هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، ذات يوم ونحن فى صفة المدينة ، فقام علينا فقال : «**إنى رأيتُ البارحة عجباً**» فذكر مِثْلَ ذلك .

[٥٦] **حدثنا** أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو عمر الحوضى [ح] وحدثنا أبوقلابة، حدثنا بشر بن عمر الزهرانى قالا : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن أبى بزة ، عن عطاء الكيخارانى ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء ، عن النبى ﷺ ، قال : «**ما مِنْ شىءٍ أثقلُ فى الميزان مِنْ حُسْنُ الخُلُقِ**» .

[٥٧] **حدثنا** أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، وحدثنا سعدان بن نصر البغدادى قالا : حدثنا سفيان بن عيينه، وحدثنا عمرو بن دينار ، عن أبى مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ ، مِثْلَه .

[٥٨] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حدثنا إبراهيم بن نافع الصائغ ، عن الحسن بن مسلم ، عن خاله عطاء بن نافع ، أنَّهم دخلوا على أُم الدرداء ، فأخبرتهم أنّها سمعتْ أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ أثقلَ - أو قال : أفضلَ - شىء فى الميزان يَوْمَ القيامةِ الخُلُق الحسن**» .

[٥٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، وإبراهيم بن هانئ النيسابورى قالا :

---

[٥٥] تقدم [٥٤] .

[٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حسن الخلق (٤٧٩٩) من طريق عطاء الكيخارانى عن أم الدرداء به ، والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حسن صحيح . والإمام أحمد فى مسنده (٤٥١/٦) من طريق ابن أبى مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء .

[٥٧] تقدم [٥٦] .

[٥٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٤٢/٦) .

[٥٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حسن الخلق (٢٠٠٤) وقال : صحيح غريب ، و ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب ذكر التنوب (٤٢٤٦) و ابن حبان فى صحيحه : كتاب البر والإحسان ، ذكر البيان بأن من أكثر ما يدخل الناس الجنة التقى وحسن الخلق (٣٤٩/١) والبخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق إذا فقهوا (٢٩٤) .

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا داود بن يزيد الأودى قال : سمعتُ أبى يقول: سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «**أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجنَّةَ؟**» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «**تَقْوَى اللَّه وحُسنُ الخُلُقِ**» .

[٦٠] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا المسعودى ، عن داود بن يزيد الأودى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، مثله .

[٦١] **حدثنا** أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا محمد بن عثمان بن صالح ، حدثنا النضر بن عبد الجبار المرادى ، أنبأنا نوح بن عباد القرشى ، حدثنا ثابت البنانى ، عن أنس ابن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «**إن العبد لَيبْلُغَ بِحُسْنَ خُلقه عظيم درجاتِ الآخرة وَشَرَفُ المنازِل وإنّهُ لضعيفُ العِبَادَةِ**» .

[٦٢] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر ابن أبى مريم ، حدثنا حبيب بن عبيدة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**اليُمْنُ حُسْنُ الخُلُقِ**» .

[٦٣] **حدثنا** عبد الرحمن بن معاوية العُتْبى ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة ، قال: قلت له : أَكُنتَ تُجَالِسُ النَّبىَّ ﷺ؟ قال : «**نَعَمْ ، كانَ طويل الصَّمْت ، وكانَ أصحابُهُ ، يَتَنَاشَدُونَ الأشْعَارَ ، ويذكرونَ أمْرَ الجاهلِيَّة ، ويتبسَّم رسُولُ الله ﷺ**» .

---

[٦٠] تقدم [٥٩] .

[٦١] رواه الطبرانى فى الكبير (٢٦٠/١) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥/٨) : رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد فى الإلمام : إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقال العراقى : رواه الطبرانى فى الكبير ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو الشيخ بإسناد جيد ، انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٤/٧).

[٦٢] تقدم [٤٣] .

[٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٩١/٥) وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٩٥٢) وعزاه للطبرانى عن جابر .

٣ ـ باب

كرم السَجيَّة وكفّ الأذيَّة وجميل العِشْرة

[٦٤] **حدثنا** محمد بن خليل المخرمي ، حدثنا أبو بَدْر ، عن حارثة بن محمد، عن عمرة قالت : سألتُ عائشة رضى الله عنها : كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه ؟ قالتْ : «**كان كالرجل من رجالكم ، إلاّ أنّه كان أكرم النّاس ، وأحْسَنَ النّاسِ خُلُقاً ، كان ضحّاكاً بسّاماً**» .

[٦٥] **حدثنا** الوليد بن مضاء الموصلى ، حدثنا المعلى بن مهدى ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبى سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : «**لقد رأيتنا نكثر مراؤنا ولغطنا عند رسول الله ﷺ**» . .

[٦٦] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال : استأذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه على رسول الله ﷺ ، وعنده نساء من نساء قريش يُكلِّمنَه ويَسْتَكْثِرْنَه ؛ عالية أصواتهن على صوته ، فلمّا استأذن عمر تبادرن الحجاب ودخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر رضى الله عنه : أضحك الله سنّك ، بأبى أنت وأمى يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «**عجبتُ مِنْ هؤلاء اللاتى كنّ عندى لما سَمِعْنَ صوتك تبادرن الحجاب**» قال عمر : فأنت كُنْتَ أحق أنْ يَهَبْن يارسُولَ الله ، ثم أَقْبَلَ عليْهِنَ عمر . فقال :

---

[٦٤] أخرجه بن سعد فى الطبقات ، باب ذكر صفة أخلاق رسول الله ﷺ (٩١/١) من طريق عائشة رضى الله عنها، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٨٧١٩) وعزاه للخرائطى وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها .

[٦٥] الحديث إسناده حسن ، وعمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ قال ابن عدى : الأحاديث التى أمليتها عن أبى عوانة من رواية منصور والثورى عنه : لا بأس بها ، وعمر متماسك الحديث لا بأس به ، وبقية رجال الحديث ثقات (الكامل لابن عدى ١٢٠٩).

[٦٦] أخرجه البخارى : كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٩٤) عن محمد بن أبى وقاص ومسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضى الله عنه (٢٢/٢٣٩٦) .

أيُّ عدوَّات أنفسهن أتهبننى ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ قُلنَ: نعم ، أنت أغلظ وأفظ مِنْ رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : «**إيه يا ابن الخطاب والّذى نَفْسِى بِيَدِه مالقيكَ الشَّيطان قط سالكاً فجّاً إلاّ سلَكَ غير فَجِّكَ**» .

[٦٧] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودى ، عن ابن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : «**ألا أُخْبِركُم على مَنْ تَحْرُم النَّار؟**» قالوا : بلى ، قال : «**على الهيِّن اللينِّ السَهْل القَرِيب**» .

[٦٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، والقاسم بن محمد الصائغ قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا زكريا بن أبى زائدة ، عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن أبى عبد الله الجدلى قال : قلت لعائشة رضى الله عنها : كيف كان جلوس رسول الله ﷺ فى أهله ؟ قالت : **كان أحسنَ النَّاسِ خُلُقاً لم يَك فَاحِشاً ولامُتفَحِشاً ، ولاصخَّاباً بالأسواق ، ولكن يَعفو ويُصفح** .

[٦٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو مسعود ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : **خدمتُ النبىَّ ﷺ عشر سنين والله ماسَبَّنى سَبَّةً قط ، ولا قال لى أُفٍّ ، ولاقال لشىء فعلته لِمَ فعلتَهُ ، ولالشىء لَمْ أفعله ألا فعلتَهُ** .

[٧٠] **حدثنا** سعدان بن يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد ، عن أنس بن مالك أن أم سليم أخذتْ بيده مقدم رسول الله ﷺ فقالتْ : يارسولَ الله هذا أنس ابنى ، وهو غلام كاتب ، قال أنس : **خَدَمْتُه تسع سنين فما قال لشىء صنعته أسأتَ أو بِئْسَمَا صنعتَ**» .

---

[٦٧] أخرجه الترمذى : كتاب صفة القيامة ، باب (٤٥) وقال : حسن غريب ، وابن حبان فى صحيحه ، باب حسن الخلق ، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر....(٣٤٦/١) .

[٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى حسن العهد (٢٠١٦) وقال : حديث حسن صحيح والإمام أحمد فى مسنده (٢٣٦/٦) من طريق أبى عبد الله الجدلى .

[٦٩] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء ومايكره من البخل (٦٠٣٨) ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا (٥١/٢٣٠٩) وعبد الرزاق فى مصنفه : باب ضرب النساء والخدم (١٧٩٤٦) رواه بدون قوله «والله ماسبنى سبة قط ...» .

[٧٠] أخرجه مسلم : كتاب الفضائل ، باب كان رسول الله ﷺ عليه وسلم أحسن الناس خلقاً (٥٣/٢٣٠٩) من طريق أنس بنحوه ، والإمام أحمد فى مسنده (١٢٤/٣) بسند المصنف ولفظه .

[٧١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنى أبو المليح الرقى، حدثنى فرات بن سليمان ، عن أنس قال : **خدمتُ رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فما لامنى على شىء يوماً يَتْوَا على يدى ، فإن لامنى لائم قال : دعوه فإنه لو قضى شىء لكان .**

[٧٢] **حدثنا** أبو يوسف القلوسى يعقوب بن إسحاق ، حدثنا بدل بن المحبر ، حدثنا عبد السلام وهو ابن عجلان قال : سمعت ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة ، ما قال لى قط : ألا فعلت هذا، أو لِمَ فعلتَ هذا ؟. قال ثابت : فقلت يا أبا حمزة إنّه كما قال اللّه ﴿**وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [القلم : ٤] .

[٧٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : **أتى النبى ﷺ أعرابى فقضى حاجته ، ثم قام إلى ناحية المسجد فبال فيه فصاح به الناس ، فكفهم رسول الله ﷺ حتّى فرغ مِنْ بوله ، ثم دعا بذَنُوب مِنْ ماءٍ فصبَّه على بَوْل الأعرابىّ .**

[٧٤] **حدثنا** أحمد بن يحيى السّوسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : دخل أعرابىُّ المَسْجَدَ فَفَشَجَ يَبُولُ فَصَاح به النَّاسُ ، فكفَّهُمْ رسُولُ الله ﷺ ، ثم قام إليه فقال له : «**إنّما بُنِى هذا المَسْجِدُ لذِكْر الله جلَّ وعزَّ والصَّلاة ، وإنَّهُ لايُبالُ فيه**» ثُمَّ دعا بذَنُوبٍ مِنْ ماءٍ

---

[٧١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/٢٣١) من طريق أنس بلفظ "خدمت النبى ﷺ عشر سنين ..." وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٩) قلت: فى الصحيح بعضه ورواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .

[٧٢] تقدم [٧١] .

[٧٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الرفق فى الأمر كله (٦٠٢٥) من طريق حماد بن زيد عن ثابت بنحوه ، و مسلم : كتاب الطهارة ، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فى المسجد ... (٢٨٤/٩٨،٩٩) (٢٨٥/١٠٠) من طريق أنس ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/١١٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سمعتُ أنس بن مالك فذكره وأصله فى الصحيحين .

[٧٤] أخرجه البخارى : كتاب الأدب باب ما لايستحيا من الحق للتفقه فى الدين (٦١٢٨) من طريق شعيب ويونس عن ابن شهاب الزهرى عن عبيد الله عن عنبسة بنحوه .

فصبَّه على بَوْلِه ، قَالَ : يقول الأعرابيُّ بعد أن فقه : فَقَامَ إليَّ ، بأبِي وأُمِّـي فلم يَسُبَّ ، ولم يَضْرِب ، ولم يُؤنِّب .

[٧٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضى الله عنهـا قـالت : **مـا رأيتُ النبـيَّ ﷺ ضربَ بيَدِهِ خادماً قط ، ولا امرأة قط ، ولاضَربَ بيده شيئاً إلاّ أنْ يُجَاهد فى سبيل الله ، ولا لام شيء قط فانتقم مِنْهُ إلاّ أنْ يكونَ لله ؛ فإذا كان لله انتقم منه .**

[٧٦] **حدثنا** العباس بن عبد اللـه الـترقفى ، حدثنـا الفيض بـن إسـحاق قـال : قـال الفضيل بن عياض فى قوله جلَّ وعزَّ ﴿**الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا**﴾[الفرقان: ٦٣] قال : بالسـكينة والوقـار ﴿**وإِذَا خَـاطَبَهُمُ الْجَـاهِلُونَ قَـالُوا سَـلاَمًا**﴾ [الفرقـان : ٦٣] قال :إن جُهِل عليه حلم ، وإن أُسيىء إليه أحسـن ، وإن حُـرِم أَعْطَـى، وإن قُطِـع وَصَل .

قال أبـو بكـر : ولَبعـض الحكمـاء : الحـرُّ مـن أعتَقَتْـهُ المحاسِنُ ، والعَبْدُ مَـنْ استَعْبَدتْه المقابِح .

[٧٧] **حدثنا** التّرقفِى ، حدثنا الفيض بن إسـحاق قـال : قـال الفضيـل : أخـلاقُ الدُّنيا والآخِرةِ أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَك ، وتُعطىَ مَنْ حَرمَك ، وتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ .

[٧٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنـا عبـد الـرزاق ، أنبأنـا معمـر ، عن الزهرى ، عـن عـروة ، عـن عائشـة رضـى اللـه عنهـا قـالت : **مـا ضربَ رسول الله ﷺ بيده خادمـاً قـط ، ولا امـرأة ، ولاضرب بيده شيئاً قط إلا أنْ يجاهد فى سبيل الله، ولاخُيِّر بين أمرين قط إلاّ كان أحبهمـا إليـه أيْسرها حتّـى يكونَ إثمـاً ، ولا ينتقـم لنفسـه مِـنْ شـيءٍ يؤتـى إليـه حتّـى تُنْتهك حرمـاتِ اللـه فيكون هو ينتقم لله.**

---

[٧٥] أخرجه مسلم : كتاب الفضائل ، باب مباعدته ﷺ للآثام ، واختياره من المبـاح أسـهله . (٧٩/٢٣٢٨) من طريق أبو كريب عن هشام بنحوه .

[٧٦] انظر : تفسير ابن كثير ؛ تفسير سورة الفرقان .

[٧٧] الفضيل : هو ابن عياض تقدمت ترجمته [٣٣] .

[٧٨] تقدم [٧٥] .

[٧٩] **حدثنى** أحمد بن يحيى بن مالك السّوسى ، حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب ، حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعتُ ثابتاً قال : سمعت أنساً قال : خدمتُ رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى : أفٍّ ولاقال لى : لم صنعت كذا وكذا وألا صنعت كذا وكذا .

[٨٠] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا زكريا بن عدىَ قال : سمعتُ يزيد بن توبة يقول : قال خلف بن حوشب : ماوَجدْتُ شيئاً أنْفَعَ لى مِنْ ذِكْرِ أخْلاقِ القَوْم .

---

[٧٩] تقدم [٦٩] .

[٨٠] خلف بن حوشب الكوفى ؛ العابد أبو يزيد قال إبراهيم بن الربيع بن أبى راشد : كان أبى معجبا بخلف بن حوشب ، فقلت : يا أبت ، إنك لمعجب بهذا الرجل ، فقال : يا بنى ، إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها . (تهذيب الكمال ٤٧٧/٥) .

٤ ـ باب

ماجاء فى اصطناع المعروف من الفَضْل

[٨١] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن ربعى ابن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت نبيكم ﷺ يقول : «**كُلُّ معروفٍ صَدَقَةٌ**» .

[٨٢] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السَّبخى ، حدثنى إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [ابن مسعود] أن رسول الله ﷺ قال : «**كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ لِغنَى كَانَ أو فقيرٍ**».

[٨٣] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبوربيع الزهرانى ، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالى ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ ، وكُلُّ ما أنفقه الرَّجُل على نَفْسِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَة ، وَمَا أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَة ، وَمَا وَقى بِهِ عرضهُ فهُو صَدَقَةٌ**» .

---

[٨١] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٢/١٠٠٥) و أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى المعونة للمسلم (٤٩٤٧) من طريق حذيفة بن اليمان .

[٨٢] رواه الطبرانى فى الكبير (١١٠/١٠) بسند المصنف وبلفظ "كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيرا" وفيه صدقة بن موسى الدقيقى وهو ضعيف ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٦/٣) ورواه أبو نعيم فى الحليه (٤٩/٣) بسنده إلى صدقة بن موسى .

[٨٣] رواه أبو يعلى فى مسنده (٢٠٤٠/٢٧٤) من طريق بشر بن الوليد الكندى ، حدثنا مسور بن الصلت ، حدثنا محمد بن المنكدر به ، وفيه زيادة عن سياق المصنف . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٦/٣) وفى الصحيح : طرف منه ، وقال عن هذا الحديث فى إسناده مسور بن أبى الصلت وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب البيوع (١٨٢/٢٣١١) بسنده إلى عبد الحميد بن الحسن الهلالى به ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب . وقال الذهبى فى التلخيص: عبد الحميد [عبد الحميد بن الحسن الهلالى] ضعفوه .

[٨٤] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يارسول الله أنفقت ديناراً على نفسي ، وديناراً في سبيل الله ، وديناراً على ابن السبيل ، وديناراً في المساكين ، وديناراً في الرقاب ، فقال: «**أَفْضَلُها الَذى أَنْفَقْتَ عَلَىَ نَفْسِكَ**» .

[٨٥] **حدثنا** إبراهيم بن على النيسابورى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن أم مغفل ، عن ابن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : «**نَفَقَةُ الرَّجل على أَهْلِهِ صَدَقَةٌ**» .

[٨٦] **حدثنا** عبد الله بن أبي سَعْد ، حدثنا إسماعيل بن يحيى البَجلى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بَحير بن سعْد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما أطعمتَ نَفْسَكَ وزَوْجَتَكَ وخَادِمَكَ ؛ فهو صَدَقَةٌ**» .

[٨٧] **حدثنا** أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمى، حدثنا أبو ثميلة ، حدثنا بشر بن محمد الأموى ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ابن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن فاطمة بنت الحسين ، عن بلال قال : قال رسول الله ﷺ : «**كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ ، والمعروفُ والمنكر منصوبان للنَّاس**

---

[٨٤] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب الابتداء فى النفقة بالنفس ثم الأهل ثم الأقارب (٨٢) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٧٣/٢) .

[٨٥] رواه البخارى : كتاب المغازى ، باب (١٢) (٤٠٠٦) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة فى الأهل (١٩٦٥) من طريق أبى مسعود الأنصارى مرفوعاً ، قال: وفى الباب عن عبد الله بن عمر وعمرو بن أمية الضمرى وأبى هريرة وقال : حديث [أبى مسعود الأنصارى] حسن صحيح .

[٨٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٣١/٤) من طريق إبراهيم بن أبى العباس قال : حدثنا بقية قال : حدثنا بحير بن سعد به ، فذكره ولفظه مفرقاً "ماأطعمت نفسك فهو لك صدقة ومأأطعمت ولدك...." وفى (١٣٢/٤) من طريق الحكم بن نافع قال : حدثنا إسماعيل بن عياش به ، ولفظه أقرب للفظ المصنف من الأول ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٢/٣) رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقال المنذرى فى الترغيب (٦٢/٣) إسناده جيد .

[٨٧] تقدم [٨١] .

يوم القيامةِ ، فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنَّة ، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النَّارِ» .

[٨٨] **حدثنا** أبو الحسن محمد بن نوح -من جند نيسابور- ، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطى ، حدثنا سعيد بن سليمان المخرمى ، حدثنا محمد بن الحسين الهمدانى ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن أبى جعفر محمد بن على ، عن أبيه ، عن جده، عن علىّ بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما مِنْ عبدٍ ولا أَمَةٍ يَضُن بنفقةٍ يُنفقها فيما يُرضى اللهَ ، إلاّ أنفقَ مثلَها فيما يُسْخطُ الله، وما مِنْ عبد يَدَعُ معونةَ أخيه الْمُسلم ، والسعىَ مَعَهُ فى حاجته قُضيتْ ، أو لم تُقضَ ، إلا ابْتُلى بمعونة مَنْ يأثَمُ فيه ولا يُؤجَرُ عليهِ»** .

[٨٩] **حدثنا** على بن حرب الطائى ، حدثنا حلبس بن محمد ، حدثنا ابن جريج، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال رسول الله ﷺ: **«ما أَنْعمَ اللهُ على عبْدٍ نعمةً إلاَّ كثرتْ مُؤْنَةُ النّاسِ عَليهِ فإنْ لَمْ يتحمَّلْ مُؤْنَهم فقد عَرَّضَ تلك النِّعمة لزَوالِها»** .

[٩٠] **حدثنا** عباد بن الوليد الغُبرى أبو بدر ، حدثنا قرة بن حبيب القناد ، حدثنا زياد بن أبى حسان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أغاثَ ملهوفاً غفرَ الله له ثلاثاً وسبعينَ مغفرةً ، واحدةُ منها صلاحُ دينه ودُنْيَاهُ، وثِنْتَانِ وسَبْعُون لَهُ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامةِ»** .

---

[٨٨] ذكره المنذرى فى الترغيب (١٦٩/٢) وقال الحافظ المنذرى : وروى عن أبى جعفر محمد بن على ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : [فذكره وفيه زيادة] "وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضى تلك الحاجة يعنى حجة الإسلام ... والباقى بنحوه وقال : رواه الأصبهانى ... وفيه نكارة .

[٨٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٤٨٥) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . والحديث إسناده منقطع ؛ ما بين عطاء بن أبى رباح وعمر بن الخطاب .

[٩٠] رواه أبو يعلى فى مسنده (٤٢٦٦/١٥١١) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩١/٨) وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفى إسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك ، وأخرجه البزار فى مسنده (١٩٥٠) والخطيب فى التاريخ (٤١/٦) و قال البزار : لانعلم روى زياد عن أنس إلا هذا ، وزياد هذا متروك ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧١/٢) وقال : موضوع والمتهم بوضعه زياد .

[٩١] **حدثنا** الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا على بن ثابت الجزرى، عن جعفر بن ميسرة الأشجعى ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ مشى فى حاجة أخيه المُسلِم حتى يُتمَّها ؛ أظلَّه الله بخمسةٍ وسبعين ألفَ ملك يدعون له ويصلُّون عليه ؛ إن كان صباحاً حتى يمسى ، وإن كان مساءً حتى يُصبح ولا يرفع قدماً إلاّ كُتبتْ حسنة ولايضع قدماً إلاّ حطَّت عنه سيئة**» .

[٩٢] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر ابن ميسرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ مَشَى فى حَاجَة أخيهِ أظلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسةٍ وسَبْعِينَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَإذا فَرَغَ كُتِبَ لَهُ أجرُ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ**» .

[٩٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا سعيد بن مالك ، حدثنا محمد ابن بحر ، عن عبد الرحمن بن زيد العمى ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ مَشَى فى حَاجَة أخيهِ المُسلم كَتَبَ اللَّه لَهُ بِكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ، وكفَّر عنه سبعين سيئة ، فإن قُضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فَإن مَاتَ فِى خِلالِ ذَلِكَ دَخَلَ الجنَّةَ بِغَيرِ حساب**» .

[٩٤] **حدثنا** أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبر ، أنبأنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى الغسانى ، ودلنى عليه ابن موهب ، حدثنى أبى ، عن عروة بن رويم ،

---

[٩١] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٤٧٤) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عمر ، وأبو هريرة معاً رضى الله عنهما .

[٩٢] تقدم [٩١] .

[٩٣] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧٣/٢) وقال : هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ ، قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشىء .

[٩٤] رواه ابن حبان : باب ذكر إجازة الله جلا وعلا على الصراط «مَنْ كان وصله لأخيه المسلم ...(٥٣١) والطبرانى فى الأوسط والصغير [ولم نجده فى الجزء المطبوع من الأوسط] وهو فى الصغير (٤٤٢) قال : حدثنى أبى عن عروة بن رويم به وقال : لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبى عروبة ولاعن سعيد إلا إسماعيل بن عباد، تفرد به زكريا بن يحيى ، والبيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قتال أهل البغى ، باب مافى الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر (١٦٧/٨) من طريق ابن عمر وقال:.....وروى ذلك من وجه آخر عن عائشة مرفوعاً .

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كان وصلةً لأخيه المسلم إلى ذى سلطان فى مبلغ برّ أو تَيْسيرِ عَسيرٍ أعانَهُ الله على إجَازَةِ الصرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْد دَحْضِ الأَقْدَامِ**» .

[٩٥] **حدثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جُويبر ، عن محمد بن واسع ، عن أبى صالح الحنفى ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**واللهُ فى عونِ العَبْدُ مَاكَانَ العَبْدُ فى عَوْنِ أَخِيهِ**» .

[٩٦] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل [ابن يونس] عن أبى يحيى [القتات] عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إنَّ المَعْروفَ ليُجزَى به وَلَدُ الوَلَد.

[٩٧] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا عباد بن راشد مؤذن مسجد صنعاء ، حدثنى سليمان بن موسى ، عن وهب بن منبه قال: اعْمَلْ خَيراً وَدَعْهُ على الله عزَّ وجلَّ .

[٩٨] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أيوب بن تميم ـقارىء أهل دمشقـ عن عثمان بن أبى العاتكة قال : سمع كعب الأحبار رجلاً ينشد :

---

[٩٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/٢٧٤) وقال الشيخ شاكر فى تعليقه (٧٦٨٧) قال : المتن صحيح فى ذاته فإنه ثبت صحيح من حديث الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨/١١٩) .

[٩٦] الأثر ؛ إسناده إلى ابن عباس ضعيف ، أبو يحيى القتات الكوفى ، قال ابن حجر : لين الحديث . وقال أحمد بن حنبل : روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً . (تهذيب التهذيب ١٢/٣٠٣ ، تهذيب الكمال ٢٢/١١٨) .

[٩٧] وهب بن منبه ؛ من خيار التابعين ، روى عن الصحابة ، مثل أبى هريرة ، وروى عن الإثبات الحفاظ ، ولم يطعن فيه بالوضع أو الاختلاق ، وأخذ عليه رحمه الله نقله الكثير عن أهل الكتاب وكانت له ثقافة واسعة بكتب الأولين (تهذيب الكمال ١٩/٤٨٩) .

[٩٨] كعب الأحبار : هو ابن ماتع الحميرى ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، أدرك النبى ﷺ وأسلم فى خلافة أبى بكر الصديق ، وكان على دين يهود فأسلم ، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام ، فسكن حمص حتى توفى سنة ثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان. (الحلية ٥/٣٦٤ ، تهذيب الكمال ١٥/٤٠٠) .

مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جوازِيَهُ لا يهلِكُ العُرْفُ بين اللهِ والنَّاسِ

قال كعب : إنَّ هذا لفى التوراة .

[٩٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذرٍّ قال: قال رسُولُ الله ﷺ :«**لا تُحقرنَّ مِنَ المَعْروفِ شيئاً ، فإنْ لَمْ تجده فألقَ أخاك بوجهٍ طَلْقٍ**» .

[١٠٠] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد - بكرخ سرَّ من رأى - حدثنا يزيد بن مروان ، حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا معشرَ المسلمين أطْعِموا طعامكم الأتقياء ، وأوْلُوا معْرُوفَكم المؤمنين**» .

[١٠١] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى ، عن أبى غفار ، حدثنا أبو تميمة الهجينى ، عن أبى جرى قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولا تزهدنَّ فى معروفٍ ، ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ، إنى أرى ذلك من المعروف**» .

[١٠٢] **قال أبو بكر** : أنشدنى محمد بن على المصرى :

افعل الخيرَ ما استطعتَ وإن كا نَ قليلاً فلستَ مُدْرِكَ كُلِّهْ
ومتى تفعلُ الكثيرَ من الخيْـ ـرِ إذا كنتَ تاركاً لأقلِّهْ

---

[٩٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (١٤٤/٢٦٢٦) من طريق أبى غسان المسمعى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا أبو عامر الخزاز بلفظ"لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" ، ورواه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب الزكاة ، باب وجوه الصدقة (١٨٨/٤) وابن حبان : كتاب البر والإحسان ، باب حسن الخلق ، ذكر الأمر بالملاينة للناس فى القول (٣٤٦/١) .

[١٠٠] رواه ابن حبان فى صحيحه (٢٤٥١ موارد) ، وذكره فى الثقات ، قال ابن طاهر : هذا حديث غريب لايعرف ولا يذكر إلا هذا الإسناد ، وذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (٥٥٥/٧) عن أبى سعيد الخدرى ، وقال : أخرجه ابن المبارك فى الزهد ، من رواية عبد الله بن الوليد بن قيس عنه .

[١٠١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦٤،٦٣/٥) عن أبى جرى .

[١٠٣] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن الدورقى ، حدثنا الحسن بن عمرو الباهلى، حدثنا حمّاد بن زيد ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجلٌ إلى النبىّ ﷺ ، بناقةٍ مُرحّلة ، فقال : «**ما هذا ؟**» قال : صدقة ، قال : «**بها سبعمائة ناقة**» . وقال : قال رسول الله ﷺ : «**الدّال على الخيرِ كفَاعِلِه**» .

[١٠٤] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى عن الأعمش ، [ح] وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبى عمرو الشيبانى ، عن أبى مسعود الأنصارى قال: قال النبى ﷺ: «**الدّال على الخيرِ كَفاعِلِه**» .

[١٠٥] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن عمر المعيطى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنى المتوكل بن يحيى الطائى ، عن حميد بن العلاء ، عن أنس بن مالك ، عن النبىﷺ [ح] وحدثنا على بن دواد القنطرى ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن متوكل القِنّسْرِينى ، عن محمد بن العلاء ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ قَضى لأخيهِ المسلم حاجةً ، كانَ بمنزلةِ مَنْ خدمَ اللهَ تعالى عمرَه**» .

[١٠٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

---

[١٠٣] رواه البزار فى مسنده (١٥٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٦/٦) وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٦/١) فيه : عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن .

[١٠٤] أخرجه مسلم : كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله بمركوب وغيره... (١٣٣/١٨٩٣) من طريق أبى مسعود الأنصارى .

[١٠٥] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٥،٢٥٤/١٠) من طريق آخر غير طريق المصنف عن أنس ، والخطيب فى تاريخ بغداد (١٣١،١٣٠/٥) من طريق أبى نعيم ، وذكره الإمام الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٩٢/٦) وقال : قال العراقى : رواه البخارى فى التاريخ ، والطبرانى، والخرائطى كلاهما فى مكارم الأخلاق من طريق أنس بسند ضعيف أ . هـ قلت [الزبيدى] : رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ، والخطيب من طريق [فذكره] ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، والحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى الضعيفة (٧٥٣) .

[١٠٦] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٢٤٤٢) من طريق ابن عمر وفيه : زيادة عن لفظ المصنف ، و مسلم : كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (٥٨/٢٥٨٠) .

عن الزهرى ، عن سالم بن عبد الله بن عمر : أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ كان فى حاجةِ أخِيه كان الله فى حاجته ، ومَنْ فرَّج عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَة فَرَّج الله عنه بها كُربة مِنْ كُرَبِ يومِ القيامة**» .

[١٠٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :«**مَنْ يسَّر على مُعْسرٍ يَسَّر الله عليه فى الدُّنيا والآخرة**» .

[١٠٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب البصرى ، حدثنا عمرو بن محمد العثمانى ، [ح] وحدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبد الله بن نافع جميعاً قالا : عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبى الحسن، عن جابر بن عبد الله قال : مَنْ يَكُن فى حاجة أخيه يَكُن الله فى حَاجَتِه .

[١٠٩] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا الحارث بن محمد الضرير ، حدثنا أبو كُدَينة ، عن عمر بن زائدة قال :كنتُ إذا رأيتُ سعيدَ بن جُبير كأنه راهبٌ يطوفُ فى عجائزِ الحىّ : لَكُنَّ حاجةٌ أشتريها ؟ لَكُنَّ كذا ؟ .

[١١٠] **حدثنا** أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شُعبة ، عن على بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : «**إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبىّ ﷺ ، فتذهب به حيث شاءتْ من المدينة فى حاجتها فما تدعه حتّى تفرغ**» .

---

[١٠٧] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ... ، باب فضل الإجتماع على تلاوة القرآن ... (٣٨/٢٦٩٩) وفيه : زيادة عن لفظ المصنف .

[١٠٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٣٠٥٣) وعزاه لابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن جابر .

[١٠٩] سعيد بن جبير ، أبو عبد الله ؛ قال أبو نعيم : الفقيه ، البكاء ، العالم الدعاء ، السعيد الشهيد، السيد الحميد . قال ميمون : لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، يقول : أليس فيكم ابن أم دهماء (الحلية ٤/٢٧٢) .

[١١٠] أخرجه ابن ماجة : كتاب الزهد ، باب البراءة من الكبر والتواضع (٤١٧٧) ، وقال الإمام البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده على بن زيد بن جدعان ضعيف .

[١١١] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سُحَامَةُ بن عبد الله الهِزَّانى قال : قدم علينا أنس بن مالك فحدثنا : «**أن رجلاً أتى النبىّ ﷺ ، فذكر حاجة وفقراً ، فأقيمت الصَّلاة ، فتعلق به الرجل ، فقام معه حتى قضى حاجته**» .

[١١٢] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعى ، حدثنا على بن الحسين بن واقد ، عن أبيه قال : سمعتُ يحيى ابن عقيل قال : سمعتُ ابن أبى أوفى يقول :«**كان رسول الله ﷺ لا يستنكِف أن يمشى مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجاتهم**» .

[١١٣] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا ابن أبى مريم ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبى الزناد ، حدثنى أبى ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :«**مَنْ أعَانَ مُسْلِماً كانَ اللهُ فى عونِ ذلك المُعِين**» .

[١١٤] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى، عن عاصم الأحول ، عن أبى عثمان النهدى قال : قال رسول الله ﷺ : «**أهْلُ المعروفِ فى الدُّنيا أهْلُ المعروفِ فى الآخرة**».

[١١٥] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبو الوليد الطيالسىّ ،

---

[١١١] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب الجمعة ، باب الأمر بحضور الذكر والدنو من الإمام (٢٩٠/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

[١١٢] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين (٢٣٥/٤٢٢٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى على تصحيحه .

[١١٣] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٧٢٣٠) وعزاه لابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج والخرائطى فى المكارم عن أنس .

[١١٤] رواه الطبرانى فى المعجم الصغير (١٩١) وقال : لم يروه عن سفيان إلا مؤمل ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (٣١٩/٩) من طريق أبى هريرة بلفظ الطبرانى ، والخطيب فى التاريخ (٢٤٤/٢) من حديث على بن أبى طالب (٤٢٠/١٠) و من طريق أبى الدرداء ، (٣٢٦/١١) ومن حديث على بن أبى طالب أيضاً .

[١١٥] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب على كل مسلم صدقة...(١٤٤٥) و مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٥/١٠٠٨) .

حدثنا شعبة ، عن سعيد بن أبى بردة ، عن جده أبى موسى ، عن النبىّ ﷺ ، قال : «**على كُلّ مُسْلِمٍ فى كُلّ يَوْمٍ صدقة ، فإن لم تكن صدقه ، فعملٌ بيده يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيتصدقُ**» . قيل : فإن لم يستطع ، قال : «**يأمر بالمَعْروف أو بالخَيْر**» . قيل : فإنْ لم يستطع ؟ قال : «**يُعين ذا الحاجة الملهوف**» . قيل : فإنْ لَمْ يَقْدِر ؟ قال : «**يُمْسِكُ عن الشرِ فإنَّ لَهُ صدقة**» .

[١١٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرنى ابن وهب ، عن يونس ، أخبرنى ابن شهاب ، قال يونس : حدثتُ ، عن محمود ابن ربيع : أن سراقة بن جشم قال : يارسُولَ الله إن الضَّالة تَرِد على حوضى فهل لى فيها أجر إنْ سقيتُها ؟ قال : «**اسقها فإنَّ فى كُل ذات كبدٍ حرى أجر**» .

[١١٧] أنشدنى محمد بن طاهر الرافقى :

ليسَ فِى كلِّ حالةٍ وأوانِ ... تتهيَّأ صنائعُ الإحسان

فإذا أمكنَتْ فبادرْ إليها ... حذراً مِن تعذُّر الإمكانِ

[١١٨] **حدثنا** أبو قلابة البصرى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبى عمران الجونى ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر : أن رسول الله ﷺ ، قال : «**لا تُحقرَّن من المَعْروف شيئاً ولو أنْ تلقى أخاك بوجه منبسط ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستسقى**» .

[١١٩] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا قرة بن حبيب القنوى ، أنبأنا محمد بن طلحة بن مصرف ، وشعبة جميعاً ، عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يُحدِّث ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ:«**مَنْ مَنَحَ مِنْحَة ورقٍ ، أو مِنْحَة لَبَنٍ ، أو هَدَّى زُقَاقاً كان له كَعِدلْ نَسَمَة**» .

---

[١١٦] رواه ابن حبان فى صحيحه : كتاب البر والإحسان ، ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر لمن سقى كل ذات حرى أجر (٥٤٣) .

[١١٧] نسب ابن عساكر فى تاريخه (٢٢٤/٣٤) البيتين إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين .

[١١٨] تقدم [٩٩] .

[١١٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى المنحة (١٩٥٧) من طريق البراء بن عازب وقال : حسن صحيح غريب .

[١٢٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ،عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، عن النبى ﷺ، مِثْلَ ذلك .

[١٢١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، ووكيع بن الجراح قالا : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبى المراوح ، عن أبى ذرٍ قال : سألتُ رسول الله ﷺ : أىُّ الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمانٌ بالله وجهادٌ فى سبيل اللهِ**». قلت : فأىُّ الرِّقابِ أفضل ؟ قال : «**أنْفَسُها عند أهلها ، وأغلاها ثمناً**» قلت : فإن لم أفْعَل ؟ قال : «**تُعِينُ صانعاً أو تَصنَعُ لأخْرَقَ**» قلت : فإن ضَعُفْتُ عن ذلك ؟ قال : «**تدعُ الناسَ من الشرِّ ؛ فإنها صدقةٌ تَصدَّق بها عن نفسك**» .

[١٢٢] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ، حدثنى أبى أنَّ أبا مراوح الغفارى ، أخبر أنَّ أبا ذر أخبره : أنه سأل رسول الله ﷺ : أىُّ العمل أفضل ؟ قال : «**إيمانٌ بالله وجهادٌ فى سبيل الله**» قال : فأىُّ الرقاب أفضل ؟ قال : « **أغلاها ثمناً**» ثم ذكر مِثْلَ ذلك .

[١٢٣] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ، عن عدى ابن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ :«**اتقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ ، فإنْ لم يكُن شِقَّ تمرةٍ فكلمةٌ طَيبةٌ**».

[١٢٤] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أبو عمر الحوضى ، حدثنا الأزرق بن عياض ، حدثنى مروح بن سبرة الكعبى قال : أتيتُ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقلت : ما حق إبل مائة ؟ فقال : أنبأنى أبو القاسم ﷺ:

---

[١٢٠] تقدم [١١٩] .

[١٢١] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل (٢٥١٨) ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٦/٨٤) من طريق أبى ذر .

[١٢٢] تقدم [١١٩] .

[١٢٣] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (١٤١٧) ومسلم :كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة...(٦٨/١٠١٦) من طريق عدى بن حاتم.

[١٢٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٥٧٨٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق والبيهقى فى السنن عن عمر بن الخطاب .

«**أنَّ خيرَ إبل ثلاثة ؛ زكَّى أهلها ببعير ، واستنفقوا بعيراً ، وأعطوا السائل بعيراً أدُّوا حقها**» . تسألنى عن حق مائة فوالله إن لنا جملاً نستقى عليه ويستقى عليه جيراننا وإنّى لأرى أنَّ فيه حقاً ما أُوديه ؛ فاتَّقِ الله ربك وأدِّ زكاتها ، واطرق فحلَها ، وامنح عزيزتها ، وافقد شديدتها ، واتَّقِ ربك .

[١٢٥] حدثنا على بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدثنا سليمان ابن بشر ، عن قيس بن رومى ، عن سليم بن أدنان قال : سمعتُ علقمة يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبيِّ ﷺ قال : «**أيمَّا رجل أقْرض رجلاً مسلماً مرتين كان كصدقةِ مرَّة**» .

[١٢٦] **حدثنا** عمر بن شبة النمْيرى ، حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنى أبو معشر البراء ، عن أبى معاذ ، عن أبى حَريز أن إبراهيم حدَّثه أن الأسود حدثه، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أقْرَضَ قَرْضَيْنِ كَانَ لَهُ كَأَحَدِهِمَا لَوْ تصَدَّقَ بِهِ**» .

[١٢٧] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السّوسى ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، حدثنى أبى ، عن البَخْتَرى بن هلال ، قال : دخل أسماءُ بن خَارجة على عبد الملك بن مروان ، فقال لهُ عبدُ الملك : قد بلغنى عنكَ خصالُ كريمةُ شريفةٌ فأخْبرْنى عنها قال : يا أميرَ المؤمنين هِيَ من غيرى أحسنُ ، قال : إنى أُحبُّ أن أسمعها منْك ، فأخبرنى بها قال : يا أميرَ المؤمنين ، ما أتانى رجلٌ قطُّ فى حاجةٍ صغرتْ أو كبرتْ فقضيتها إلاّ رأيتُ أن قضاءَها ليس يُعوِّض مَنْ بَذَل وجْهَه إلىَّ ، ولا جَلَسَ إلىَّ رجل قطّ إلا رأيتُ له الفضل علىَّ حتى يقوم من

---

[١٢٥] أخرجه ابن ماجة : كتاب الصدقات ، باب القرض (٢٤٣٠) وقال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناد ضعيف لأن قيس بن رومى مجهول وسليمان بن يسير متفق على تضعيفه ، ورواه البيهقى فى سننه : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى فضل الإقراض (٣٥٤/٥) بسنده إلى بن مسعود ، وقال : ليس بالقوى ، والطبرانى فى الكبير (١٥٩/١٠) وابن حبان فى صحيحه : باب الديون ، ذكر كتبة الله جل وعلا : «للمقرض مرتين للصدقة بإحداهما» (٥٠١٨) .

[١٢٦] تقدم [١٢٥] .

[١٢٧] أسماء بن خارجة الفزارى الكوفى ؛ كان جواداً ممدوحاً وهو من كبار الأشراف (سير أعلام النبلاء (٣٧٦) ، البداية ٤٤/٩) .

عندى ، ولا جلستُ مع قوم قط فبسطتُ رجلى إعظاماً لهم وإجلالاً حتى أقوم عنهم ، قال له عبد الملك : حق لك أن تكون شريفاً سيداً .

[١٢٨] **حدثنا** أبو محمد الترقفى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل بن عياض : ترى أنك إذا قضيت حاجة أنَّك قد صنعت إليه معروفاً ؟ هو الذى صنع إليك معروفاً حتى خصَّكَ بها .

[١٢٩] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، عن الفضيل بن عياض قال : ذكروا أن رجلاً أتى رجلا فى حاجة له فقال : خصصتنى بحاجتك جزاك الله خيراً ، وشكر له.

[١٣٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، حدثنا روح بن عبادة، أنبأنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إذا أَعْطَيْتُم فأغْنُوا .

[١٣١] **حدثنا** عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقرى، حدثنا همام بن يحيى ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن كعب قال : يُؤتَى بالرئيس فى الخير يوم القيامة ، فيقال له : أجب ربك جلَّ وعز ؛ فيُنطلق به إلى ربه لا يُحتجب عنه ، فيؤمر به إلى الجنة ، فيرى منزلته ، ومنزلة أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له : هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة ويرى منزله أفضل من منازلهم ويُكسى حلَّة من ثياب الجنة ، ويُوضع على رأسه تاج ، ويعلقه من ريح الجنة ، ويُشرق وجهه حتى يكون مثل القمر- أحسبه قال : فى ليلة البدر- قال : فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا : اللهمّ اجعله منهم حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه ، فيقول : أَبشِر يا فلان ، فإن الله جل وعز أعد لك فى الجنَّةِ كذا وكذا ، وأَبشِر يا فلان ؛ فإن الله عز وجل أعدَّ لك فى الجنَّةِ كذا وكذا ، فلا يزال يبشرهم بما أعد الله لهم فى الجنة مِنَ الكرامةِ حتىً يعلو وجوههم مِن البياض مثل ما علا وجهه ، فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون : هؤلاء أهل الجنَّة .

---

[١٣٠] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٠٢٠) وعزاه لمسند أبى شيبة ، والخرائطى فى المكارم عن عمر ، قال : إذا أعطيتم فاغنوا ؛ يعنى من الصدقة .

[١٣١] كعب : هو كعب الأحبار ؛ تقدمت ترجمته [٩٨] .

[١٣٢] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا عامر بن مدرك المازنى ، حدثنا عتبة بن اليقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : قال رسول الله ﷺ :«**ما أحسَنَ من مُحسِنٍ كافرٍ أو مُسلمٍ إلاّ أثابَه اللهُ بهِ فى عاجل الدُّنيا ، أو ادُخِرَ له فى الآخرة**» . قلنا : يارسول الله ما إثابة الكافر فى الدُّنيا ؟ قال : «**إنْ كانَ قد وصلَ رحماً ، أو تصدَّق صَدَقَةً ، أو عمل حسنةً أثابهُ اللهُ فى إثَابتِه فى الآخرة عذاباً دون العَذاب**» ، ثم تلا هذه الآية ﴿**أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**﴾ [غافر : ٤٦] .

[١٣٣] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن سفيان بن حسين قال : كتب الحسن البصرى إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فأملى علىّ الحسن : أن رسول الله ﷺ ، قال : «**مَنْ استطاع أنْ ينفع أخاه فَلْيَفْعل**» .

[١٣٤] **قال أبو بكر** : سمعتُ أبا العباس المبرِّد ينشد :

إذا شئتَ أنْ تبقى من اللهِ نعمة ... عليْكَ فسارغ فى حوائج خلْقهِ

ولا تَعصينَّ الله ما نِلْتَ ثروةً ... فيَحظُرَ عَنْكَ اللهُ واسِعَ رِزقِهِ

[١٣٥] **قال أبو بكر** : وسمعت محمد بن يزيد المبرد يقول : سأل رجل أسد بن عبد الله فاعتلَّ عليه ، فقال له السائل : والله لقد سألتك من غير حاجة ، قال : فما الذى حملك على هذا ؟ قال : رأيتك تحبّ من لك عنده حسن بلاء ، وأردت أن اتعلَّق منك بحبل مودة ، فوصله وأكرمه .

---

[١٣٢] رواه الحاكم فى المستدرك : كتاب التفسير (١٣٠/٣٠٠١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبى فى التلخيص : عتبة بن يقظان واه .

[١٣٣] أخرجه مسلم : كتاب الإسلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (٢١٩٩) من طريق جابر بن عبد الله .

[١٣٤] المبرد : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد المبرد بن عبد الأكبر الأزدى ، البصرى ، النحوى ، الأخبارى ، صاحب "الكامل" ومن شيوخه أبو بكر الخرائطى ... وكان إماماً ، علامة ، جميلاً وسيماً ، فصيحاً ، صاحب نوادر وطرف . له تصانيف كثيرة مات ٢٨٦هـ (سير أعلام النبلاء (٢٥٣٧)) .

[١٣٥] أسد بن عبد الله بن بريد أبو المنذر الشامى ؛ كان جواداً ممدحاً ، وشجاعاً ، مقداماً (تهذيب الكمال ٩٤/٢) وفيها القصة .

[١٣٦] **قال** : وسمعت المبرد يقول : قال سعيد بن المسيب : لا خَيْر فى مالِ رجلٍ لا يُصلَح به عرضه ، ويصل به رحمه ، ويستغنى به عن الآثام .

[١٣٧] **حدثنا** عمران بن موسى أو غيره قال : أهْدر المهدى دمَ رجلٍ من أهل الكُوفة كان يسعى فى فساد الدَّولة ، وبذلَ لمن دلَّ عليه مائة ألف درهم ، فاستخفى الرجل حيناً ، ثم خرج إلى مدينة السلام ، فكان كالمستخفى ، فإنه لفى بعض طرقات المدينة ؛ إذ بَصُر به رجل قد كان عرف حاله ، فأهوى إلى مجامع ثوبه وصاح : هذا فلان طُلْبَة أمير المؤمنين ؛ فبينما الرجل على تلك الحال ، إذ سمع وقع حوافر الدواب فالتفت فإذا هو بموكب كثير الغاشية ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : معن بن زائدة ، قال : وما يكنى ؟ قالوا : يكنى بأبى الوليد ، فلما حاذاه ، قال : يا أبا الوليد خائف فأَجْرُه وميت فأحيه ، فوقف معن فى موكبه وسأل عن حاله ، فقال صاحبه : هذا طلبه أمير المؤمنين قد جعل لمن جاء به مائة ألف درهم ، قال : فأعلم أمير المؤمنين أنى قد أجرته ، وقال لبعض غلمانه: انزل عن دابتك وأركب أخانا فركب وانطلق به إلى منزله ومضى الرجل إلى باب المهدى ، فإذا سلام الأبرش يريد الدخول إليه ، فقصَّ عليه القصة فدخل سلام على المهدى فأخبره ، فقال : يحضره معن فجاءته الرسل فركب وأوصى به حاشيته ومن ببابه من مواليه ، وقال : لا يخلص إليه وفيكم عين تطرف، فإن رامه أحد فموتوا دونه ، ودخل معن على المهدى فسلَّم فلم يرد عليه ، و قال يا معن : وتجير علىّ أيضاً، قال : نعم قال : ونعم أيضاً . قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قتلت فى طاعتكم وعن دولتكم أربعة الآف مصلٍّ فى يوم واحد ولا يجار لى رجل واحد استجار بى ، فأطرق المهدى طويلاً ثم رفع رأسه ، وقال : قد أجرنا من أجرت قال : يا أمير المؤمنين إن الرجل ضعيف الحال ، قال :

---

[١٣٦] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب ؛ الإمام العلم أبو محمد المخزومى ، عالم أهل المدينة ، وسيد التابعين فى زمانه . وكان يفتى والصحابة أحياء توفى سنة (٩٤هـ) (سير أعلام النبلاء (٤٦٩) ، تهذيب الكمال ٢٩٧/٧) .

[١٣٧] معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيبانى ، أبو الوليد : من أشهر أجواد العرب ، وأحد الشجعان العظماء . أدرك العصر الأموى والعباسى . أخباره كثيرة ، وللشعراء فيه أماديح ومراث من عيون الشعر ، توفى (١٥١هـ = ٧٦٨م) انظر : وفيات الأعيان (١٠٨/٢) خزانة البغدادى (١٨٢/١) .

قد أمرنا له بثلاثين ألف درهم ، قال : إن جنايته عظيمة وصلات الخلفاء على حسب جنايات الرعية ، قال : قد أمرنا له بمائة ألف درهم ، قال : أهنأ المعروف أعجله ، قال : يتقدمه ما أمرنا له به ، فانصرف معن ، وقد سبقه المال فأحضر الرجل . وقال له : ادع لأمير المؤمنين ؛ فقد حقن دمك وأجزل صلتك ، وأصلح نيتك فيما يستقبل .

[١٣٨] **حدثنا** أبو جعفر الفلاس - ببغداد فى دار بانوجة - حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يونس ، حدثنا عبيدة الهجيمى ، عن جابر ابن سليم الهجيمى ، قال : أتيت النبى ﷺ ، وهو محتبى شملة قد وقع هدبها على قدميه ، فقلت : أيكم محمد رسول الله ؟ فأومأ بيده إلى نفسه ، فقلت : يارسول الله إنى من أهل البادية وفىَّ جفاء وهمّ ، فأوصنى ، فقال :«**لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْروفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تُفْرِغ مِنْ دَلوِكَ فى إنائه وَلَوْ أَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إليهِ مُنْبَسِطٌ**» .

[١٣٩] **قال أبو بكر** : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : يروى عن الوليد بن مسلم قال : سمعت مرزوق بن أبى الهزيل يقول : قال على بن عبد الله بن عباس : إن اصطناع المعروف قربة إلى الله ، وحظ فى قلوب العباد، وشكر باق . وسمعته يقول : سمعت بعض الأعراب يقول لابنه : يابنى : المسيئ ميت وإنْ كان فِى دَار الدُّنيا ، والمحسن حىّ وإنْ نُقِلَ إلى الآخرة .

[١٤٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال : قيل للقمان : أى الناس خير ؟ قال : الغنى ، قيل : الغنى من المال ، قال : لا ، ولكن الغنى الذى إذا التُمس عنده خير وُجد .

---

[١٣٨] تقدم [١٠١] .

[١٣٩] على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى ؛ العابد ، الزاهد ، كثير السجود والصلاة . قال هشام بن سليمان . كان علىّ إذا قدم مكة حاجا أو معتمراً عطلت قريش مجالها فى المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس علىّ إعظاماً وإجلالاً وتبجيلاً (تهذيب الكمال ١٣/٣٤٦)

[١٤٠] عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، والد مطرف ، وهو صحابى (تهذيب الكمال ١٠/٢٠٩) .

[١٤١] **حدثني** أخى أحمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن العباس الكاتب ، حدثنا أبو حمزة الأنصارى قال : بلغنى عن مسعر بن كدام قال : كنت أمشى مع سفيان الثورى ، فسأله رجل ؟ فلم يكن معه ما يعطيه فبكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال: وأى مصيبة أعظم من أن يُؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه عندك؟! .

[١٤٢] **حدثنا** حبيش بن سعد الواسطى قال : سمعت أبا الحسن المدائنى يقول: قال لقمان لابنه : يابنى : افعل الخير ولا تأتِ الشرَّ ، فخيرٌ مِنْ الخير مَنْ يفعلُه، وشرٌ مِنْ الشر مَنْ يَفْعلهُ .

---

[١٤١] سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب أبو عبد الله بن ثور ؛ شيخ الإسلام ، إمام حافظ، سيد العلماء العاملين فى زمانه ، طلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق : سعيد بن مسروق الثورى . كان سفيان رأساً فى الزهد ، وقد ساد الناس بالورع والعلم ، رأساً فى الحفظ ، رأساً فى الفقه لا يخاف فى الله لومة لائم (سير الأعلام (١٠٩٧) ، تهذيب الكمال ٣٥٣/٧) .

[١٤٢] المدائنى : العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف المدائنى ، الأخبارى ، نزل بغداد ، وصنف التصانيف ، وكان عجباً فى معرفة السير والمغازى والأنساب وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله ، عالى الإسناد . نشأ بالبصرة ، ومن شيوخه قرة بن خالد ، توفى سنة ٢٢٤هـ (سير أعلام النبلاء (١٦٧٥)) .

٥ ـ باب

ما يُستحب من لِين الكلام وخَفْض الجَنَاح

[١٤٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن محمد بن أبي مُعَيْقب عن أمه أن النبي ﷺ قال : «**على من حَرُمَت النار ؟**» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «**على اللَّيِّن السَّهْل القريب**» .

[١٤٤] **حدثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن أحمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ اللهَ عز وجل يُحب السَّهلْ الطَّلْق**» .

[١٤٥] **حدثنا** علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : «**ألا أُخْبِركم على مَنْ تَحْرُم النارَ ؟**» . قالوا : بلى ، قال : «**على الهيِّن اللَّيِّن السَّهلْ القَرِيب**» .

[١٤٦] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي قال : أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه ، عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده قال : قلتُ يارسول الله دُلني على عملٍ يدخلني الجنة ، فقال :«**إنْ مِنْ مُوجِبات المغفرة بَذْل السلام ، وحُسْن الكلام**» .

---

[١٤٣] رواه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠) من طريق محمد بن معيقب عن أبيه وليس كما في المكارم عن أمه ، فهذا خلاف ما اثبتناه ؛ بل عن أبيه ، وانظر الصحيحة (٩٣٨) والترمذي : كتاب صفة القيامة ، باب (٤٥) (٢٤٨٨) من طريق ابن مسعود، والإمام أحمد في مسنده (٤١٥/١) .

[١٤٤] رواه البيهقي في شعب الإيمان : باب في حسن الخلق ، فصل في طلاقة الوجه (٨٠٥٦) ورواه (٨٠٥٥) عن مورق العجلي مرسلاً ، وقال العراقي سنده ضعيف فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٦١/٦) .

[١٤٥] تقدم [١٤٣] .

[١٤٦] انظر: اتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٦١/٦) وفيه : قال العراقي : رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له ، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث هانئ بن يزيد بإسناد جيد .

[١٤٧] **قال أبو بكر** : سمعتُ محمد بن يزيد المبرد يقول : قال بعض الحكماء: مِنْ خير ما ظَفِر به الإنسان اللسان الحسن ، وفى ترك المِرَاء راحة البدن .

[١٤٨] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، حدثنا بشر بن عمر الزهرانى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، قال : كان عبد الله بن عمر يقول: بُنىَّ : إن البرَّ شئٌ هيِّن وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّن

[١٤٩] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الزبيرى ، حدثنا محمد بن عمر المعيطى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أرطأة بن المنذر ، عن أبى عون الأنصارى قال : ما تكلَّم الناسُ بكلمة شديدة إلا وإلى جنبها كلمة هى ألْيَنُ منها تُجْزِئ مجزأتها.

[١٥٠] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة النميرى ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن المُجَّل بن خليفة ، عن عدى بن حاتم أنَّ النبى ﷺ قال : «**اتقوا النار ولو بشِقِّ تَمْرةٍ ، فإنْ لم تجدوا فبكلمة طيبة**» .

[١٥١] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهانى، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن على قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ فى الجَنَّةِ لغُرفاً يُرى ظُهُورَها مِنْ بُطُونِها ، وبُطُونَها مِنْ ظُهُورِها**» فقام أعرابى فقال : يا رسولُ الله لمن هى ؟ قال : «**لمن طيَّب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطْعَم الطعام ، وَصلَّى باللَّيلِ والناس نِيَام**» .

---

[١٤٧] المراء . الجدال .

[١٤٨] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق ، فصل فى طلاقة الوجه (٨٠٥٩م) بسنده إلى حميد الطويل قال : قال ابن عمر [فذكره] .

[١٤٩] أبو عون الأنصارى الشامى الأعور ، واسمه عبد الله بن أبى عبد الله ، ذكره ابن حبان فى الثقات (تهذيب الكمال ٢١ / ٤٣٤) .

[١٥٠] تقدم [١٢٣] .

[١٥١] أخرجه الترمذى : كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى صفة غرف الجنة (٢٥٢٧) وقال : هذا حديث غريب .

[١٥٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم ، دلنى عليه إسماعيل بن رباح حدثنا عمرو بن قيس المُلائى ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال النبى ﷺ : «**إنَّ فى الجنةِ غرَفاً إذا كان ساكنُها فيها لم يَخْفَ عليه ما خَلْفه ، وإذا خرج منها لم يَخْفَ عليه ما فيها**». قيل : لمن هى يا رسول الله؟ قال : «**لمن أطاب الكلام وواصل الصيام وأطعم وأفشى السلام وصلَّى بالليل والناس نِيام**» .

[١٥٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى جعفر : ﴿**وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾[البقرة : ٨٣] . قال : للناس كلهم .

[١٥٤] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسطينى ، عن عبادة بن نسى ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «**أوصيك بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، ورحمة اليتيم ، ولِين الكلام ، وبَذْل السلام ، وخَفْض الجَنَاح**» .

[١٥٥] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

---

[١٥٢] رواه الخطيب فى التاريخ (١٧٨/٤ ، ١٧٩) وذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (١٣٢٨/٢) فى ترجمة حفص بن عمر وقال: قال يحيى بن معين : عمر بن حفص ليس بشىء ، وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب ، وقال الأزدى : متروك ، وقال ابن عدى : ليس له إلا اليسير وأحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن عدى : حدث بالبواطيل ثم ساق له عدة أحاديث واهية منها حديث المصنف ، وذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٢١٣٤) وقال مقالة ابن حجر فى اللسان .

[١٥٣] انظر : تفسير ابن كثير (١١٩/١) .

[١٥٤] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٤٠/١) مطولاً من غير طريق المصنف .

[١٥٥] رواه البيهقى فى السنن : كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة (٢٦٢/٥) من غير طريق المصنف ، وقال : تفرد به أيوب بن سويد ، وأبو نعيم فى الحلية (١٥٦/٣) بتمامه من طريق عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسى به . وقال : غريب من حديث محمد عن جابر ، واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة ، والحاكم فى المستدرك : كتاب المناسك (١٧٠/١٧٧٨) من غير طريق المصنف أيضاً عن محمد بن المنكدر عن جابر [فذكر اللفظة الأخيرة فقط] وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد ، ولكنه حديث له شواهد كثيرة ، وقال الذهبى فى التلخيص : صحيح

عن يحيى بن أبى كثير ، عن ابن معانق أو أبى معانق ، عن أبى مالك الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ فى الجنَّةِ غرفاً يُرى ظَاهِرُها مِنْ بَاطِنُها ، وبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرُها ، أعدَّها الله عز وجل لمَنْ ألان الكلام ، وأطعم الطعام ، وتابع الصِّيام ، وصلَّى باللَّيل والنَّاس نِيَام**» .

[١٥٦] **حدثنا** حماد بن الحسن ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا طلحة بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال : إيمانٌ باللهِ ، وجهاد فى سبيل الله ، وحج مبرور**» . قلنا : يا رسول الله ما برُّ الحج ؟ قال :«**إطعام الطعام وطِيب الكلام**» .

[١٥٧] **حدثنا** أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابورى ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يعلى بن حجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عَبسة قال : قلت : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : «**إطعام الطعام وطِيب الكلام**» .

[١٥٨] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البريد، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى ، حدثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول : إن رجلاً من بنى إسرائيل صام سبعين سبتاً ، يفطر فى كل سبعة أيام ، وهو يسأل الله أن يريه كيف يغوى الشياطين الناس ؟ فلما طال عليه ذلك ولم يُجَب قال : لو اطلَّعتُ على خطيئتى وذنبى ، وما بينى وبين ربى ؛ لكان خيراً لى من هذا الأمر الذى طلبته ، فأرسل الله إليه مَلَكاً فقال له : إنَّ اللهَ أرسلنى إليك وهو يقول لك : إن كلامك هذا الذى تكلمت به أعجب إلىّ مما مضى من عبادتك . وقد فتح الله بصرك فانظر ؛ فإذا جنود إبليس قد أحاطت بالأرض ، وإذا ليس أحد من الناس إلا وهو حوله الشياطين مثل الذبان ، فقال : أى رب مَنْ ينجو مِنْ هذا ؟ قال: «**الوَادِع اللَيِّن**» .

---

[١٥٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٥، ١٣٩) من طريق أبى هريرة بلفظ «أفضل الأعمال : إيمان بالله ورسوله ، ثم جهاد فى سبيل الله ، ثم حج مبرور» .

[١٥٧] جزء من حديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣١٨٥) وعزاه للخطيب فى التاريخ من طريق أبى مسلم رجل من الصحابة .

[١٥٨] الخبر إسناده إلى وهب بن منبه جيد . ووهب كان مطلعا على كتب أهل الكتاب تقدمت ترجمته [٩٧].